الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى الجمهور المصري

أ. سمر سمير حسن

المعيدة بقسم الإذاعة والتليفزيون– كلية الإعلام جامعة بني سويف

Fake News on Social Media Networks and its Relation to Political Reluctance among the Egyptian Public

Samar Samir Hassan

Teaching Assistant at the Department of Radio and Television - Faculty of Information, Beni Suef University

"الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى الجمهور المصري"

أ. سمر سمير حسن*

المستخلص

تسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير انتشار الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري، وذلك من خلال قياس مستوى العزوف السياسي بين المبحوثين في الواقع الحقيقي والافتراضي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لفهم تأثير الأخبار الزائفة، وشملت الدراسة عينة مكونة من ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري بمختلف فئاتهم العمرية والجغرافية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن العزوف السياسي على أرض الواقع منخفض نسبيًا لدى غالبية المشاركين حيث أن أكثر من ٩٣% من المشاركين لديهم عزوف سياسي منخفض أو متوسط، ما يشير إلى أن المشاركة السياسية ما تزال ذات أهمية في حياتهم، كما بينت النتائج أن (50.2%) من العينة يتمتعون بمستوى متوسط من العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وجود اهتمام سياسي إلكتروني محدود يتسم بالمشاركة المعتدلة في الأنشطة السياسية الرقمية، بينما يظهر أن (37.5%) من المشاركين لديهم مستوى منخفض من العزوف السياسي عبر الفضاء الافتراضي، مما يعكس ميلًا نحو الانخراط النشط في الأنشطة السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما نسبة

* المعيدة بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام جامعة بني سويف

(12.2%) التي أظهرت عزوفًا سياسيًا إلكترونيًا مرتفعًا، فإنها تمثل الأقلية، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد ما زالت تنخرط في الساحة الرقمية بشكل أو بآخر. ووفقاً لما ورد بنتائج الدراسة، هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، ووجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

الأخبار الزائفة– شبكات التواصل الاجتماعي– العزوف السياسي.

Fake News on Social Media Networks and its Relation to Political Reluctance among the Egyptian Public

Abstract

The study aims to examine the impact of the spread of fake news through social media on the level of political disengagement among the Egyptian public. It measures the extent of political disengagement among respondents in both real and virtual contexts. The study employed the media survey method to understand the effects of fake news and included a sample of 400 Egyptian participants representing various age groups and geographic locations. Key findings include that political disengagement in real life is relatively low among the majority of participants, with over 93% exhibiting low or moderate levels of disengagement, indicating that political participation remains important in their lives. Additionally, the results show that 50.2% of the sample exhibit a moderate level of political disengagement in the virtual space via social media, reflecting limited political interest characterized by moderate participation in digital political activities. Meanwhile, 37.5% of participants demonstrate low political disengagement in the virtual space, suggesting a tendency toward active involvement in political activities through social media. Conversely, only 12.2% exhibit high electronic political disengagement, representing a minority, which indicates that a significant proportion of individuals remain engaged in the digital arena to varying degrees. It also reveals a weak negative correlation between the extent of exposure to fake news on social media and the level of political disengagement in real life. Similarly, a weak negative correlation is observed between the rate of exposure to fake news and the level of political disengagement in the virtual space via social media.

Key words:

Fake News - Social Media Networks - Political Reluctance

الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى الجمهور المصري

المقدمة:

تعد مصر ضمن أكثر الدول استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي خلال 2024، حيث أنها تأتي في المركز الأول عربياً و19 عالمياً، كما أفادت أحدث الإحصائيات بأن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بلغ 82.01 مليون مستخدم في بداية عام 2024، مما يشكل نسبة انتشار تصل إلى 72.2% من السكان. كما بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 45.40 مليون مستخدم، أي ما يعادل 40% من إجمالي السكان (شحاتة، 2024)، وذلك بمتوسط سنوي 2.4 مليون ساعة؛ وهو الوقت المنقضي عليها وفقًا لمؤسسة "كراود انالايز". (مركز المعلومات، 2024)

تعمل مواقع التواصل الاجتماعي علي ترسيخ وتعزيز هويات إيجابية كالهوية السياسية التي تبني علي الانتماء والوطنية، والهوية السياسية ذات الفكر والمعرفة المحلية والعالمية , والهوية الحزبية السياسية , وبعيداً عن قيود السلطة وحرية التعبير التي منحتها مواقع التواصل الاجتماعي نمت هويات سلبية ظهرت بصورة واضحة مثل الهوية السياسية الساخرة و الهوية السياسية المتطرفة التي وجدت المناخ المناسب والأدوات اللازمة في فضاء العالم الافتراضي كوسيلة لذلك (كيلاني، 2022)، حيث نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت العديد من التغييرات في الحياة السياسية والاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية، وتعد تلك المواقع بيئة ملائمة لانتشار الأخبار الزائفة، ولقد أصبحت هذه الظاهرة مشكلة مؤرقة للمجتمع، لما لها من تداعيات وآثار سلبية وخطيرة (جبابلة وآخرون،

2023)، وذلك نظرًا لما توفره من سرعة وفورية في نقل المعلومات، (حامد وآخرون، 2023)، كما أن الشائعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في تضليل الرأي العام (عبد الحميد، 2019)، وهذا في ظل الحرية المتاحة عبرها وانعدام القوانين التي تنظم تداول المعلومات فيها، وبالنظر للتنافس المستمر بين مختلف وسائل الإعلام. (عبادة، 2023)

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي العربي والأجنبي فيما يخص موضوع الدراسة الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى العزوف السياسي، وبناءاً عليه تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما:

1. **الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي**
2. **ظاهرة العزوف السياسي**

المحور الأول: دراسات متعلقة بالأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

تمثلت الدراسات التي جاءت ضمن هذا المحور في دراسات تناولت الدوافع والعوامل المؤثرة في انتشار الأخبار الزائفة، ودراسات ركزت على التأثيرات المترتبة على انتشار الأخبار الزائفة، ودراسات اهتمت بالتعرف على طرق الكشف والتحقق من الأخبار الزائفة والتصدي لها.

أ- الدوافع والعوامل المؤثرة في انتشار الأخبار الزائفة:

اتفقت دراسة كل من (Buchanan, et al., 2024)، ودراسة (Shen, 2024)، ودراسة (Gurgun, et al, 2024)، ودراسة (Lan & Tung, 2024)، في مناقشة الدوافع والعوامل التي تؤثر على انتشار الأخبار الزائفة، حيث ركزت دراسة

(Buchanan, et al., 2024) على مدى ارتباط الفروقات الفردية في الشخصية والمتغيرات الأخرى، والدوافع لمشاركة المعلومات، باحتمالية مشاركة الناس لمعلومات سياسية خاطئة سواء عن طريق الخطأ أو عن قصد، وكانت العينة التحليلية مكونة من 614 مشاركًا، وتم فحص العوامل التي تتنبأ بمشاركة المعلومات السياسية الخاطئة باستخدام أساليب منهجية مختلفة، وكان الاكتشاف الرئيسي للدراسة هو أن السمات الإيجابية للشخصية الشيزوتيبية مرتبطة بمقاييس مشاركة المعلومات الخاطئة سواء عن طريق الخطأ أو عن قصد، وكانت الدوافع لمشاركة المعلومات السياسية عبر الإنترنت ذات أهمية أيضاً، حيث ظهر أن المشاركة بدافع "زيادة الوعي" كانت مهمة بشكل خاص. واستكشفت دراسة **(Lan & Tung, 2024)** الوعي بالأخبار الزائفة وديناميكيات الثقة بين طلاب الجامعات على تيك توك، وذلك من خلال استخدام البحث النوعي عبر مقابلات شبه منظمة مع طلاب الجامعات في فيتنام، وتكشف النتائج عن وجود معترف به عمومًا للأخبار الزائفة على تيك توك، مع مستويات متفاوتة من الثقة في محتوى المنصة، تشمل العوامل الرئيسية التي تؤثر على الثقة مصداقية منشئي المحتوى، تفاعل المستخدمين، والألفة مع المنشئين، هذا بالإضافة إلى الآثار الأكاديمية. هذا على عكس دراسة **(Hassani, et al, 2024)** التي ركزت على انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات الخاطئة على منصة "X"، ولقد قدمت النتائج فهمًا دقيقًا لكيفية بناء واستمرارية السرديات الكاذبة داخل النظام البيئي الرقمي، معظم النقاش العام حول الإشاعات والمعلومات الخاطئة والديمقراطية مرتبط بالولايات المتحدة والهند وكندا، مما يشير إلى مشاركة أعلى من المستخدمين من هذه البلدان في النقاش. وسعت دراسة **(Shen, 2024)** إلى فهم دوافع نشر الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي بوعي، ومن خلال نتائج الدراسة هناك أربعة أنواع من الدوافع لنشر

الشائعات عن قصد على وسائل التواصل الاجتماعي: نوع الانخراط الشخصي، نوع السعي للوضع الاجتماعي، نوع تعزيز قيمة الترفيه، ونوع تقليل عدم اليقين، بالإضافة إلى ذلك، توصلت الدراسة إلى العلاقات الفريدة بين هذه الأنواع من الدوافع والمتغيرات الديموغرافية. كما بحثت دراسة **(Gurgun, et al, 2024)** عوائق تحدي الآخرين الذين ينشرون معلومات خاطئة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم إجراء استطلاع بين مستخدمي فيسبوك في المملكة المتحدة؛ لتقييم مدى تطبيق عوائق تصحيح المعلومات الخاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي، ووجدت الدراسة أن معظم المشاركين (58.8%) كانوا مترددين في تحدي المعلومات الخاطئة، كما تم تحديد أدوار التعديل للعمر والجنس في إمكانية تحدي المعلومات الخاطئة، وكان كبار السن أكثر احتمالاً لتحدي المعلومات الخاطئة مقارنة بالشباب بينما أظهر الرجال احتمالية أكبر قليلاً للتحدي مقارنة بالنساء. ثم تم تجميع 20 عائقًا يؤثر في قرار تحدي المعلومات الخاطئة إلى أربعة عوامل رئيسية: القلق الاجتماعي، الاهتمامات والجهود، النوايا الاجتماعية، وعوامل ذات الصلة بالمحتوى، ووجدنا أن "القلق الاجتماعي" و"الاهتمامات والجهود" لهما تأثير على الاحتمالية في التحدي بالتحكم في العمر والجنس. وسلطت دراسة **(Marie & Petersen, 2024)** الضوء على واقع انتشار الأخبار الحزبية العدائية عبر الإنترنت، بما في ذلك الادعاءات الملفقة، وتجادل الدراسة بأن تبني بعض القيم قد يحفز في الواقع انتشار الأخبار الحزبية العدائية عبر الإنترنت، بما في ذلك الادعاءات الملفقة، ووجدت الدراسة أدلة قوية على أن التواضع الفكري – **أي الوعي بأن الحدس يمكن أن يكون خاطئًا وأن الثقة بالآخرين غالبًا ما تكون مرغوبة – قد يحمي الناس من تصديق ونشر الأخبار السياسية العدائية والكاذبة عبر الإنترنت**. كما سعت دراسة **(Lai, 2024)** إلى

معرفة تأثير السمات الثلاثية الثلاثة (المكيافيلية، النرجسية، المرض النفسي) على معدل انتشار الشائعات والأخبار الزائفة، واستكشفت هذه الدراسة العلاقة بين السمات الثلاثية الداكنة (المكيافيلية، النرجسية، والمرض النفسي) ونية مشاركة الشائعات، واستكشفت كيف تؤدي هذه الفروق الفردية إلى زيادة في نية مشاركة الشائعات عبر التقليل من تأثير الشخص الثالث، وأظهرت التحليلات الارتباطية وجود علاقات إيجابية بين المكيافيلية، والنرجسية، والمرض النفسي، ونية مشاركة الشائعات. وعندما تم ضبط النموذج لمشاركة الانحدار بين السمات الثلاثية الداكنة والمتغيرات الديموغرافية، ظهرت المكيافيلية كمتوقع إيجابي وحيد، وتوسط تأثير الشخص الثالث هذه العلاقة.

ب- التأثيرات المترتبة على انتشار الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

فيما يتعلق بمختلف التأثيرات التي تتسبب بها الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فركزت بعض الدراسات على هذه التأثيرات المختلفة والمتنوعة، **ومن الدراسات الأجنبية التي ركزت على ذلك، دراسة (DINU, et al, 2024)** التي سعت إلى تحديد تأثير الأخبار الزائفة على إرهاق وتعاطف المستخدمين مع وسائل التواصل الاجتماعي وما إذا كانت رغبتهم في الدفع لتجنب الأخبار الزائفة تؤثر في هذه العلاقة، وتم إجراء استطلاع عبر الإنترنت، وبدأ الاستبيان الإلكتروني بمنشور حول احتمال انقطاع التيار الكهربائي، استنادًا إلى هذه الأخبار الزائفة المحتملة، وأظهرت النتائج أن الأخبار الزائفة تؤثر بشكل إيجابي على إرهاق وسائل التواصل الاجتماعي، ويوسع إرهاق وسائل التواصل الاجتماعي جزئيًا العلاقة بين وعي الأخبار الزائفة والسلوك القطعي، مما يوضح أن ظاهرة الأخبار الزائفة أكثر تعقيدًا بكثير، مع وجود عوامل أخرى تؤثر عليها،

كما أن فرض تكلفة لتجنب الأخبار الزائفة ليس حلاً، حيث أن المستخدمين لا يرون بالضرورة قيمة في هذا، بل يفضلون تجنب وسائل التواصل الاجتماعي لعدم الحاجة إلى التعامل مع إرهاقها. **وعلى صعيد الدراسات العربية جاءت دراسة (الداغر، 2024)، ودراسة (بودهام، 2024) حول تأثيرات الأخبار الزائفة سواء على الاقتصاد في البلاد أو سوء الأوضاع وانتشار الانقسامات والتوتر في المجتمعات،** حيث اهتمت دراسة **(الداغر، 2024)** بالتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الشائعات المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على تنامى الأزمات الاقتصادية في مصر عقب الحرب الروسية – الأوكرانية ٢٠٢٢م، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعي قوامها (٤٠٠) مفردة، وتوصلت إلى **تعرض الجمهور المصرى للشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر بشكل دائم ومكثف، وتنوع أسباب التعرض للشائعات حيث تصدرت قلة المعلومات الصادرة عن المؤسسات المعنية بالشائعة، والتأخر في الرد، وجاء الفيسبوك أكثر المنصات إنتاجاً ونشراً للشائعات، كما تصدرت الشائعات الاقتصادية قائمة الأعلى على شبكات التواصل الإجتماعي، كما كشفت عن وجود مخاطر للشائعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي صاحبت سوء الأوضاع الاقتصادية في مصر.** بينما سعت دراسة **(بودهام، 2024)** إلى تحليل تأثيرات الأخبار الزائفة على مسألة الثقة في المضامين الرقمية، وانعكاس ذلك على تشكيل الهوية المهنية لعينة من المؤسسات الإعلامية في الجزائر، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، باستخدام أداة الاستبيان طُبقت الدراسة على عينة من الصحفيين الممارسين في القطاعين العمومي والخاص بالجزائر، وتوصلت النتائج إلى **أن الأخبار الزائفة تتسبب في تراجع الثقة في**

المحتوى الرقمي، وتشكك الجمهور في صحة وموثوقية المعلومات التي يتلقونها، مما يؤثر سلباً على الهوية المهنية للمؤسسات الإعلامية، وأن هذه الأخبار الزائفة تزيد من حدة الاستقطاب الأيديولوجي وتعمقه، مما يؤدى لتفاقم الانقسامات والتوترات في المجتمع.

ت- طرق الكشف عن الأخبار الزائفة والتصدي لها:

بالنسبة للكشف عن الأخبار الزائفة فهناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالتحقق من الأخبار الزائفة وطرق التصدي لها ومواجهتها بواسطة مختلف الوسائل من تقنيات حديثة وغيرها من الوسائل، **فبالنسبة للدراسات الأجنبية جاءت دراسة (Philips & Subramani, 2024)** التي اهتمت بالتعرف على التقنيات الحديثة لكشف الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام الاجتماعية، وكانت قاعدة هذه الدراسة استكشافية بطبيعتها، حيث تم فحص عدة منهجيات وتقنيات وأساليب استخدمها مختلف الباحثين، وكشفت هذه الدراسة جزئيًا عن الطبيعة المعقدة والديناميكية للأخبار الزائفة، مما يجعل مناقشة كيفية كشفها أمرًا صعبًا للغاية، حيث تطورت تقنيات نشر الأخبار الزائفة لاستغلال كل نقطة ضعف ممكنة وتفادي الإجراءات المضادة التي تهدف لوقفها، وبهذه الطريقة، يخدعون الملايين بجعلهم يصدقون الأكاذيب التي تنتشر بها المعلومات المزيفة التي تبدو واقعية في البداية ولكن يتم كشفها لاحقًا، مسببة بذلك أضرارًا كبيرة. **وعلى صعيد الدراسات العربية اتفقت دراسة كل من (الشامي، 2024)، ودراسة (محمد، 2024)، ودراسة (بسيوني، 2024)، ودراسة (عبد الرحيم، 2024)، ودراسة (لبيب، 2024)، حول كيفية التصدي للأخبار الزائفة والكشف عنها**، حيث ركزت دراسة **(الشامي، 2024)** على الجهود التي تقوم بها المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى متابعة تلك

المنصات في متابعة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من ثلاث منصات عربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات وهي: هيئة مكافحة الشائعات، وفتبينوا، ومسبار، وتم تحليل جميع الأخبار بهم خلال نوفمبر وديسمبر عام 2022م، وتوصلت الدراسة إلى **تنوع أغراض التزييف، ويعتبر الغرض السياسي من أهم تلك الأغراض، حيث تعكس تلك الأخبار الزائفة حالة من الاستقطاب السياسي لصالح طرف من الأطراف على حساب الآخر.** وسعت دراسة **(محمد، 2024)** للكشف عن دور الجمهور العراقي في التحقق من الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية الاجتماعية وفقاً لمستوى المواطنة الرقمية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور العراقي يستخدم المنصات الرقمية الاجتماعية بشكل متوسط، مما انعكس على درجة مواطنة رقمية متوسطة لديهم، كما توصلت الدراسة إلى أن الجمهور العراقي يتحقق من الأخبار على المنصات الرقمية الاجتماعية عن طريق مرحلتين: التحقق الداخلي، التحقق الخارجي. وهدفت دراسة **(بسيوني، 2024)** إلى تحديد قيم رأس المال الفكري التي تساهم في التنبؤ بقدرة الشباب الجامعي على مواجهة الشائعات الإلكترونية، وتم تطوير مقياسين لقيم رأس المال الفكري ومواجهة الشائعات الإلكترونية، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بين ٦٩٠ طالب وطالبة في كلية الخدمة الاجتماعية للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وتوصلت النتائج إلى أن قيم رأس المال الفكري (التمكين السياسي، المشاركة التطوعية التسامح) تتنبأ بقدرة الشباب على مواجهة الشائعات الإلكترونية، بينما قيمة الثقة (الإلتزام) لا تتنبأ بقدرة طلاب الجامعة على مواجهة الشائعات الإلكترونية، وقدمت الدراسة الحالية عدة مقترحات لمواجهة الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي. وهدفت دراسة **(عبد الرحيم، 2024)** إلى تقديم

إجراءات مقترحة لتفعيل دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادي قوامها (٤٥٠) ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن واقع جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية تحقق بدرجة متوسطة، حيث تسعى لتفعيل مشاركة الطلاب مع الأجهزة الأمنية للحد من تفاقم مخاطر الشائعات الالكترونية، تهتم إلى حد ما بتنظيم برامج ارشادية تتضمن صورًا وأحداثا للآثار المترتبة على فوضى المخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية. أيضاً سلطت دراسة **(لبيب، 2024)** الضوء على اتجاهات الأكاديميين والمهنيين نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير الأخبار بالمواقع الإخبارية التليفزيونية لكشف الأخبار الزائفة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 395 مفردة من الأكاديميين والمهنيين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائياً بين مستوى التعرض للأخبار الزائفة عبر المواقع الإخبارية ومستوى الاتجاه نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في كشف الأخبار الزائفة عبر تلك المواقع الإخبارية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والاتجاه نحو تطبيق تلك التقنيات في الكشف عن الأخبار الزائفة في المواقع الإخبارية.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بظاهرة العزوف السياسي والامتناع عن المشاركة

تمثلت الدراسات التي جاءت ضمن هذا المحور في دراسات تناولت العوامل المختلفة التي تؤثر في مستوى العزوف السياسي لدى مختلف المجتمعات،

ودراسات تناولت دوافع ظاهرة العزوف السياسي، ودراسات تناولت العوامل التي تحد من ظاهرة العزوف السياسي.

أ- العوامل المؤثرة على مستوى العزوف السياسي:

تنوعت تلك الدراسات لتعدد تلك العوامل التي قد تدفع إلى ظاهرة العزوف السياسي أو تحد منه فتؤثر على مستواه بشكل عام، فقد ركزت دراسة (Liu & Hussain, 2024)، ودراسة (Lysek, 2024)، ودراسة (Stavrev, 2024)، ودراسة (Waeterloos, et al, 2024) ، ودراسة (Wilkins & Mary, 2024)، على تحديد العوامل التي تؤثر في مستوى العزوف والمشاركة السياسية، وتوصلت تلك الدراسات إلى أن مستوى العزوف أو المشاركة يختلف حسب الفئات العمرية وبعض المحددات المحلية والنفسية وحسب مدى تأثير وسائل الإعلام بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص وأيضاً حسب التنشئة السياسية للأفراد، حيث هدفت دراسة **(Liu & Hussain, 2024)** إلى توفير فهم متعمق ومعمق للتعقيدات التي تصاحب السلوك السياسي في المجتمعات الديمقراطية، والمساهمة في نظرية الديمقراطية وممارساتها من خلال استعراض شامل ومفصل للعوامل المؤثرة على السلوك السياسي سواء بالعزوف أو المشاركة، ويعتمد البحث على فحص معمق للأبحاث التجريبية والأطر النظرية لتقديم رؤية شاملة للسلوك السياسي، وتوصلت الدراسة إلى **أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً في تشكيل تصورات الأفراد ومعتقداتهم، وعلاوة على ذلك، تلعب القيم الثقافية المتجذرة في القواعد الاجتماعية والتقاليد دوراً حيوياً في توسيط تأثير الإعلام على السلوك السياسي**، ويمكن للباحثين أن يوضحوا الآليات التي تؤثر بها هذه العوامل لتشكيل مواقف وأفعال الأفراد السياسية؛ حتى ينخرطوا في الحياة السياسية بعيداً عن فكرة العزوف. وهدفت دراسة **(Lysek, 2024)** إلى تسليط الضوء على خصائص

الناخبين، وفهم دوافعهم للمشاركة فقط في الانتخابات المحلية بعيداً عن مجرد التفكير في العزوف، وجاءت النتائج لتشير إلى أن **بعض الدوافع المحلية والسياق المحلي يلعب دورًا كبيرًا في دفع مشاركة المواطنين، مما يميزهم عن الممتنعين والأفراد الذين يصوتون فقط في الانتخابات الوطنية**. أما دراسة **(Stavrev, 2024)** فاهتمت بتحليل مظاهر المجتمع المدني المعاصر في بلغاريا من خلال منظور العزوف والمشاركة السياسية بين المواطنين، وتوصلت الدراسة إلى أن **مستويات الانفصال عن السياسة تختلف حسب الفئة العمرية، ويمكن إثبات ذلك بوضوح من خلال مستويات إقبال الناخبين، حيث أن نسبة المشاركة في التصويت أعلى نسبياً بين الجيل الأكبر مقارنة بالشباب، الذين لا يكتفون بعدم التصويت فحسب، بل يظهرون أيضاً مستويات منخفضة جداً من الرغبة في أي نشاط سياسي على الإطلاق والميل أكثر لفكرة العزوف السياسي**، بما في ذلك العضوية في الأحزاب السياسية، والأسباب وراء العزوف بين أجزاء من المجتمع البلغاري عديدة، لكن دور الأحزاب السياسية في النظام السياسي له تأثير كبير، باعتبارها القناة الرئيسية للتواصل والربط بين المواطنين والحكام. كما ركزت دراسة **(Waeterloos, et al, 2024)** على كيفية ارتباط كل من سلوك الخروج الانتخابي (مثل الامتناع عن التصويت) ومواقف الاستياء السياسي (الثقة في السياسة والإعلام، اليأس السياسي والشعبوية) بثلاثة أنماط من المشاركة السياسية غير الانتخابية: المشاركة المؤسسية، الاحتجاج، والمشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت لـ 720 شابًا تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا في بلجيكا، وأظهر تحليل الانحدار الهرمي أن مواقف الاستياء لا تدفع الشباب بشكل موحد بعيدًا عن السياسة المؤسسية أو الاتجاه لفكرة العزوف السياسي، وتظهر النتائج أن **وسائل التواصل الاجتماعي توفر منفذًا سياسيًا إضافيًا مهمًا للشباب**

وتدعم الفكرة التي تذهب إلى أن المشاركة السياسية هي أعمال مكملة، وليست حصرية. وبالنسبة لدراسة **(Wilkins & Mary, 2024)** ركزت على كيفية تأثير إبعاد الشباب عن عوامل التنشئة السياسية العادية وإدخالهم في نظام السجون على السلوك السياسي سواء بالعزوف أو المشاركة، حيث أجريت مقابلات مع 15 شخصًا كانوا قد تعرضوا للسجن في الماضي، وجاءت أهم النتائج بأن **أولئك الذين تم سجنهم في شبابهم كانوا أقل احتمالًا للمشاركة السياسية وأكثر اتجاهاً نحو العزوف السياسي**، كما أنهم أكثر احتمالًا للشعور السلبي تجاه نظام العدالة الجنائية مقارنةً بأولئك الذين تم سجنهم لأول مرة في مرحلة البلوغ، وتكشف هذه الدراسة أن الأشخاص يمكنهم بناء فعالياتهم السياسية في سن مبكرة، وأن نظام العدالة الجنائية يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تحديد ما إذا كان شخص ما يختار الانخراط في النظام السياسي.

ب- دوافع ظاهرة العزوف السياسي:

هناك مجموعة من الدراسات التي ركزت على دوافع ظاهرة العزوف السياسي، فعلى صعيد الدراسات الأجنبية، هناك دراسة (Ikenga, 2024)، ودراسة (MODESTUS, et al, 2024)، ودراسة (Mumuni & Abdulyakeen , 2024)، ودراسة (Udenta & Nkiruka, 2024)، وجاءت دوافع العزوف السياسي طبقاً لتلك الدراسات متنوعة ما بين انتشار الفساد والتدخل الحكومي، والمعايير الاقتصادية مثل البطالة والمعايير الثقافية والاجتماعية واليأس السياسي، حيث حددت دراسة **(Ikenga, 2024)** سبب ارتفاع اللامبالاة والعزوف الانتخابي، حيث تم تبني تحليل المحتوى من خلال استخدام المجلات، الكتب، مقالات الصحف ومصادر البيانات الثانوية الأخرى من أجل تفسير قضية اللامبالاة الانتخابية بشكل كافٍ، خاصة في الجمهورية الرابعة، وتتبنى الدراسة أيضاً نظرية النخبة

لفحص الدولة النيجيرية من منظور أوسع، وتثبت الدراسة أن اللامبالاة الانتخابية كانت مستمرة في انتخابات حكام الولايات في نيجيريا وبلغت أعلى نسبة لها في الانتخابات التي أُجريت عام 2019 **بسبب المستوى العالي من الفساد والتعصب السياسي الموجود في العملية الانتخابية**، مما لا يسمح بالديمقراطية الحقيقية. وهدفت دراسة **(MODESTUS, et al, 2024)** إلى تحديد العوامل المحددة للمشاركة السياسية للشباب وتحديات القيادة والحكم في نيجيريا، واستخدمت منهجية تحليل المحتوى، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة من مصادر متنوعة، بما في ذلك المقالات الأكاديمية، الدراسات الحكومية، الوثائق السياسية، والمقالات الإعلامية، ولقد وجدت الدراسة أن **العقبات الاقتصادية مثل البطالة العالية وتكلفة الترشح للمناصب أدت إلى استياء الشباب وانفصالهم. كما أن المعايير الثقافية التي تدعم سلطة الكبار ونقص التعليم السياسي تحد من المشاركة مما يزيد من تفاقم ظاهرة العزوف السياسي.** وبحثت دراسة **(Mumuni & Abdulyakeen , 2024)** في عزوف الشباب عن المشاركة في العملية الديمقراطية في نيجيريا، باستخدام تصميم بحثي يعتمد على الطريقة المختلطة والتحليل الوصفي، وتم التوصل إلى أن الأحزاب السياسية والسياسيين يلعبون دورًا أساسيًا في تعزيز عزوف الشباب عن التصويت في ولاية كاتسينا، حيث أنها تفتقر إلى سياسات وبرامج واضحة وتخلو من أي قناعة أيديولوجية. كما هدفت دراسة **(Udenta & Nkiruka, 2024)** إلى فحص التراخي السياسي والعزوف عن المشاركة في الانتخابات العامة لعام 2023 في نيجيريا باستخدام ولاية إنوغو كدراسة حالة، وخلصت إلى وجود عوامل متعددة مسؤولة عن الفتور السياسي والعزوف عن المشاركة في الانتخابات العامة لعام 2023 في ولاية إنوغو، **وأن تدخل الحكومة ساهم في التراخي السياسي خلال الانتخابات العامة لعام 2023**

في ولاية إنوغو، وأوصى الباحث بأنه يجب تطبيق تشريعات قابلة للتنفيذ ضد تزوير الانتخابات والعنف والبلطجة والوساطة السياسية وما إلى ذلك. **وعلى صعيد الدراسات العربية فقد ركزت على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والعادات والتقاليد التي قد تكون في كثير من الأحوال من ضمن الأسباب التي تدفع إلى ظاهرة العزوف السياسي، ومنها دراسة (أبو غفة، 2024)، ودراسة (مساعد، 2024)**، حيث سعت دراسة **(أبو غفة، 2024)** إلى التعرف على مدى مساهمة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات في المجتمع الليبي، ومعرفة أهم العراقيل التي تواجه عملية المشاركة وتدفع إلى فكرة العزوف السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة طبقية مكونة من 20 مفردة من العاملات بقطاعي الصحة والتعليم، وأسفرت النتائج عن **ارتفاع مؤشر مشاركة المرأة سياسياً، هذا بالرغم من الصعوبات التي تجعلها تتجه للعزوف عن المشاركة السياسية**، ومن هذه الصعوبات العادات والتقاليد وثقافة المجتمع نحو المرأة، وعدم الاهتمام بتنشئة المرأة سياسياً وتوعيتها بأهمية المشاركة السياسية. وهدفت دراسة **(مساعد، 2024)** إلى تحديد العوامل المؤثرة في العزوف عن التصويت بالمغرب، وتسليط الضوء على تأثيرات العوامل الاقتصادية والاجتماعية على المشاركة السياسية في المغرب وخارجه، حيث تطرح الدراسة قضايا مهمة تتعلق بحق التصويت ومشاركة المواطنين في العملية الانتخابية، وتوصلت إلى أن العازفين عن التصويت يعبرون عن موقفهم الرافض للسياسات التي تتخذها الحكومات المغربية المتعاقبة نهجاً لها، حتى أولئك الذين يمتنعون ممن يتخبطون في مشكلة البطالة وغيرها من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر نتاج لعجز الدولة عن حل يتخبطون به من مشاكل، كل هذه تعتبر مسببات مهمة لظاهرة العزوف

عن المشاركة في الأنشطة السياسية، هذا بالإضافة إلى تهميش دور الفئات الشابة والمثقفة والأكاديمية وعدم تلبية مطالبهم.

ت- العوامل التي تحد من ظاهرة العزوف السياسي:

وبالنسبة للعوامل التي تحد من ظاهرة العزوف السياسي وتساعد على المشاركة السياسية فقد تنوعت بتنوع الدراسات التي تناولتها، فعلى صعيد الدراسات الأجنبية فقد جاءت دراسة (IHSAN & DARMAWAN, 2024) التي هدفت إلى تحليل التواصل السياسي لأنيس باسويدان على وسائل التواصل الاجتماعي قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2024، وباستخدام نهج نوعي ومنهج تحليل المحتوى، تفحص هذه الدراسة محتوى التواصل السياسي لأنيس باسويدان على منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر، إنستغرام، فيسبوك، ويوتيوب، وتشير هذه الدراسة إلى **أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا جدًا في التواصل السياسي الذي يساعد على المشاركة والبعد عن فكرة العزوف السياسي**، ومع ذلك، يجب استخدامها بحكمة ومسؤولية، من خلال الإلتزام بمبادئ الديمقراطية وأخلاقيات التواصل السياسي الصحي. **وعلى صعيد الدراسات العربية فقد اتفقت مع الدراسة الأجنبية السابقة دراسة (حسين، 2024)، ودراسة (مصطفى، 2024) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز عملية المشاركة والحد من ظاهرة العزوف**، حيث هدفت دراسة **(حسين، 2024)** إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز طلبة الجامعات على المشاركة السياسية والبعد عن فكرة العزوف السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة عمدية بأسلوب حصصي مكونة من 300 مفردة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها **أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تحفيز الطلاب على المشاركة السياسية والبعد عن فكرة العزوف**

السياسي، وذلك بالمشاركة في الانتخابات ومتابعة صفحات الناشطين السياسيين، وذلك من خلال تنمية الوعي بالقضايا والموضوعات السياسية المتعلقة بالدولة. وسعت دراسة **(مصطفى، 2024)** إلى تسليط الضوء على واقع المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الجزائري من خلال استخدامهم السياسي لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، والتعرف على مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز عملية المشاركة السياسية والبعد عن فكرة العزوف السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها 400 مفردة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها **أن شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للعينة المبحوثة عبارة عن بديل أفضل من الواقع للإنخراط في الأنشطة السياسية، حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم أداة لتحقيق التفاعل مع القضايا والأحداث السياسية المختلفة، مما يبعد الكثير عن فكرة العزوف السياسي واجتناب المشاركة. كما اتفقت دراسة (الحجازين والمشاقبة، 2024) مع دراسة (العزبي وعزاز، 2024) حول أهم العناصر المحفزة لفكرة المشاركة والحد من انتشار ظاهرة العزوف السياسي هو أن هناك شعور بمدى أهمية المشاركة السياسية باعتبارها واجب وطني يعبر عن الانتماء والسعي لخدمة الوطن**، حيث هدفت دراسة **(الحجازين والمشاقبة، 2024)** إلى تحليل المحددات الاجتماعية المؤثرة على الأدوار السياسية للأشخاص ذوي القدرات الخاصة في الأردن، وتحديد أثر تلك المحددات على الأدوار وأسباب المشاركة السياسية في الأردن، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن أكثر أشكال المشاركة السياسية لذوي القدرات الخاصة هي التصويت في الانتخابات ثم العضوية في الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني، **وأن أهم أسباب المشاركة السياسية والبعد عن العزوف لديهم هي خدمة الوطن**

والتعبير عن الانتماء، ثم ممارسة الحق الذي كفله لهم الدستور. وهدفت دراسة **(العزبي وعزاز، 2024)** بشكل رئيسي إلى التعرف على أسباب ودوافع المشاركة أو عدم المشاركة والتوجه نحو فكرة العزوف السياسي، فتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من 200 طالب من كلية الزراعة، وجاءت أهم النتائج **بأن نسبة المشاركة كانت أعلى من نسبة العزوف، وكانت أهم الأسباب والدوافع للمشاركة هي الوعي السياسي للطلاب واقتناعهم بأن المشاركة حق وواجب لهم، واهتمامهم بصورة مصر في العالم، ورغبتهم في دعم القيادة السياسية للحفاظ على أمن الوطن**، ورغبتهم في استمرار عملية التنمية نتيجة لدور الكلية والجامعة في تشجيعهم، بالإضافة إلى إحساسهم بزيادة اهتمام الدولة بالشباب في السنوات الأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

التعليق على الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها في الدرسة:

- **اعتمدت العديد من الدراسات السابقة على مجموعة متنوعة من المناهج البحثية** مثل الدراسات الاستكشافية، الوصفية التحليلية، والمسحية، وهذا التنوع أتاح فهماً واسعاً للطبيعة الديناميكية والمعقدة للأخبار الزائفة، ويساعد هذا التنوع باختيار المنهج الأنسب لقياس تأثير الأخبار الزائفة على العزوف السياسي، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي للكشف عن تأثير الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العزوف السياسي.
- **تعددت الأطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في محوريها: محور الأخبار الزائفة ومحور العزوف السياسي**، ومن بين هذه النظريات: نظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم تأثير استهلاك المحتوى الإعلامي،

ونظرية النخبة لدور النخب في تشكيل الرأي العام، ونظرية الذكاء الاصطناعي لتوضيح تأثير الخوارزميات، ونظرية التأثير الاجتماعي لتفسير تبني الأفراد للمواقف السياسية. كما استعانت بعض الدراسات بنظرية النظم الاجتماعية ونظرية المجتمع المدني لفهم تأثير المؤسسات الاجتماعية، إلى جانب نظريات السلوك السياسي. بينما استفادت الدراسة الحالية من هذه الأطر لفهم السياق العام، فقد اعتمدت بشكل أساسي على نظرية التنافر المعرفي التي تفسر كيف يؤدي التعرض للأخبار الزائفة إلى التناقض النفسي، مما قد يدفع الأفراد إلى العزوف السياسي لتخفيف هذا التنافر.

- **تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة**، حيث تم الاعتماد على أدوات مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظات ساعد في توفير بيانات غنية، كما تم استخدام تقنيات تحليلية حديثة مثل تحليل البيانات الضخمة لفهم الاتجاهات على نطاق أوسع، ولقد ساعد هذا على توظيف استبيان مُصمم بعناية يتضمن أسئلة موجهة لقياس تأثير الأخبار الزائفة على سلوك الأفراد السياسي.
- **تنوعت الفئات المستهدفة في الدراسات**، فدعم الدراسات لهذه الزاوية يعزز إمكانية تفسير النتائج بشكل أكثر عمقًا، خاصة عند الربط بين تأثير الأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي لدى هذه الفئات، كما أن تحليل الفروقات بين الفئات المختلفة يسهم في تقديم مقترحات محددة لتحفيز المشاركة السياسية وفقًا لخصائص كل فئة.
- **تناولت العديد من الدراسات السابقة التأثيرات المتنوعة للأخبار الزائفة** على الاقتصاد، الثقة، والهوية، مما يُبرز أهمية هذه الظاهرة وتأثيرها العميق، ولقد عزز فهم التأثيرات الشاملة للأخبار الزائفة أهمية دراسة علاقتها

بالعزوف السياسي، مما ساعد على بلورة المشكلة البحثية وصياغتها بطريقة تتناول جانباً لم تتناوله الدراسات السابقة بتركيز كافٍ.

- **وفرت الدراسات الوصفية التحليلية رؤى مهمة حول كيفية تعامل المنصات مع الأخبار الزائفة وأساليب التحقق منها**، ولقد ساعدت هذه الدراسات الباحثة في الدراسة الحالية على تحليل دور منصات التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الزائفة، وخاصة في السياق المصري، مما يُبرز علاقتها بمستوى العزوف السياسي.
- **اهتمت الدراسات بالتعرف على وعي الجمهور وتعاملهم مع الأخبار الزائفة**، وكذلك ممارسات القائمين بالاتصال، لكن هناك حاجة لدراسات تتناول العلاقة بين الطرفين وكيفية تحسين مستوى الثقة والمصداقية في المحتوى الإعلامي.
- **قدمت العديد من الدراسات تحليلات معمقة حول العوامل المؤثرة في العزوف السياسي**، مثل الأسباب الشخصية والاجتماعية، ومع ذلك، تظل الدراسات بحاجة إلى ربط أقوى بين هذه العوامل والسياسات العامة لتحفيز المشاركة، ولقد فتحت هذه الدراسات السابقة المجال لتحليل تأثير الأخبار الزائفة كعامل إضافي قد يعمّق هذه الظاهرة.
- **من دراسات العزوف السياسي**، اتفقت أغلب الدراسات على أن المستوى العالي من الفساد والتعصب السياسي الموجود في العملية الانتخابية، الذي لا يسمح بالديمقراطية الحقيقية، يؤدي لإرتفاع حالة اللامبالاة السياسية والعزوف الانتخابي، كما نستنتج من الدراسات أن نسبة المشاركة تكون أعلى من نسبة العزوف للجمهور؛ بسبب الوعي السياسي والاقتناع بأن المشاركة حق وواجب لهم.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وبيان أبرز النتائج المرتبطة بموضوع الدراسة، وهو الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري، فالأخبار الزائفة تجد فرصتها للانتشار والنمو عبر المنصات الرقمية، هذه الأخبار لا تقتصر تأثيراتها على التضليل الإعلامي، بل تمتد لتشمل تأثيرات أعمق على الوعي السياسي والسلوك المجتمعي، وقد تسهم في تعزيز مشاعر الإحباط بين الأفراد، مما يؤدي إلى تغييرات في السلوك السياسي، مما يؤدي إلى انخفاض في معدلات المشاركة السياسية وزيادة معدلات العزوف عن الشأن العام لاسيما في السياق المصري، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرًا رئيسيًا للأخبار والمعلومات، إلا أن انتشار الأخبار الزائفة على هذه المنصات يشكل تحديًا كبيرًا على مستوى الإدراك الفردي والجماعي، ويؤثر هذا التحدي بشكل مباشر على الثقة بالمؤسسات، مما يؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وتصاعد التفكير السلبي، وبناءاً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في "**استكشاف العلاقة بين التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري**".

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من جانبين، أهمية نظرية وأهمية عملية:

أولاً: الأهمية النظرية

1) **سد الفجوة البحثية:** فهذه الدراسة تقدم إطاراً مستحدثاً في بحوث ودراسات الإعلام والاتصال، وذلك لبحث ظاهرة أصبحت تمثل واقعاً فاعلاً

بالمجتمع، وهي تأثير انتشار الأخبار الزائفة والتعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور المصري وعلاقتها بمستوى العزوف السياسي لديهم.

2) **الربط بين الأخبار الزائفة والسلوك السياسي:** فالدراسة تقدم إطارًا نظريًا يوضح العلاقة بين الأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم التفاعلات بين الإعلام الرقمي والمشاركة السياسية.

3) **الاستفادة من المناهج متعددة التخصصات:** حيث تعتمد الدراسة على منهج يجمع بين الإعلام، والعلوم السياسية، والاجتماع، مما يعزز التكامل بين هذه التخصصات لتقديم رؤية شاملة.

ثانياً: الأهمية العملية

1) **توجيه استراتيجيات مكافحة الأخبار الزائفة:** تقدم الدراسة توصيات عملية للحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يساعد صانعي القرار والإعلاميين على تحسين أدوات التحقق من المعلومات.

2) **دعم الحملات الانتخابية:** تقدم الدراسة توصيات يمكن أن يستفيد منها المرشحون السياسيون والأحزاب في إدارة حملاتهم الانتخابية بشكل يحميها من تأثير الأخبار الزائفة.

3) **تطوير برامج تدريبية للمسؤولين الحكوميين:** تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمسؤولين الحكوميين لتحسين قدراتهم في التعامل مع الأخبار الزائفة وإدارة الأزمات المرتبطة بها.

أهداف الدراسة:

يأتي الهدف الرئيسي للدراسة متمثلاً في **التعرف على العلاقة بين التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري**، ومنه تتفرع مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

1) تحليل مستوى الوعي بماهية الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
2) قياس مدى التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة.
3) قياس مستوى العزوف السياسي بين المبحوثين في الواقع الحقيقي والافتراضي.

تساؤلات الدراسة:

من خلال أهداف الدراسة يمكن استخلاص التساؤلات التالية:

1) ما معدل تعرض المبحوثون على الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
2) إلى أي مدى يتم التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
3) ما هي معدلات العزوف السياسي في الحياة الواقعية ومعدلاته في البيئة الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في درجة الوعي بماهية الأخبار الزائفة وفقاً للمستوى التعليمي والسن.

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية في مستوى العزوف السياسي.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع لدى المبحوثين عينة الدراسة.
- **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي في الواقع الافتراضي لدى المبحوثين عينة الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف ظاهرة الأخبار الزائفة المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مستوى العزوف السياسي لدى الجمهور المصري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي، باعتباره أحد المناهج الوصفية التي تُستخدم لفهم وتحليل التفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي. حيث تهدف إلى توضيح أنماط تعرّض الجمهور المصري للأخبار السياسية عبر هذه الشبكات الاجتماعية، ودرجة وعيهم بماهية الأخبار الزائفة. كما يسعى إلى استكشاف التأثيرات الناتجة عن التعرض للأخبار الزائفة، مع التركيز على علاقتها بمستوى العزوف السياسي. ويُعد هذا المنهج الأنسب لتقديم رؤية شاملة حول ظاهرة الأخبار الزائفة وتأثيرها في السياق السياسي والاجتماعي المصري.

ب. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة **الاستبيان الإلكتروني** لجمع البيانات من الجمهور المصري، والتي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، التي تدرس الجمهور المصري ومستوى العزوف السياسي لديه نتيجة التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واحتوت الاستمارة على مجموعة من المقاييس، والتي تم بناؤها بعد الرجوع للدراسات السابقة، بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها.

ج. المقاييس العلمية لاستمارة الاستبيان:

1- مقياس وعي المبحوثين بماهية الأخبار الزائفة والتمييز بينها وبين الحقائق، وذلك عبر 10 عبارات عن مفهوم الخبر الزائف بالنسبة للمبحوث، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة= 5 درجات- أوافق= 4 درجات- أوافق إلى حد ما= 3 درجات- لا أوافق= 2 درجة- لا أوافق تماماً= 1 درجة).

6- **مقياس العزوف السياسي لدى المبحوثين**، فمن خلال الاطلاع على دراسة (نور شحات، 2022)، ودراسة (Ezeonuegbu, et al, 2024)، ودراسة (Stavrev, 2024)، مع إضافة بعد التعديلات من قبل الباحثة، تم تصميم مقياس ليكرت المكون من 12 عبارة، تعبر عن مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، من خلال مجموعة من الأبعاد المعبرة عن العزوف (الاهتمام السياسي- الوعي والمعرفة السياسية- الممارسة السياسية) بواقع 4 عبارات لكل بُعد، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة= 1 درجات- أوافق= 2 درجات- أوافق إلى حد ما= 3 درجات- لا أوافق= 4 درجة- لا أوافق تماماً= 5 درجة)، والشكل التالي من إعداد الباحثة يوضح مقياس العزوف السياسي الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

2- مقياس معدل العزوف السياسي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قامت الباحثة بإعداده إستناداً إلى المقياس السابق، وهو مقياس العزوف السياسي على أرض الواقع، حيث تم تقسيم 9 عبارات على الأبعاد الثلاثة (الاهتمام السياسي- الوعي والمعرفة السياسية- الممارسة السياسية)، وتم تصميم مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة= 5 درجات- أوافق= 4 درجات- أوافق إلى حد ما= 3 درجات- لا أوافق= 2 درجة- لا أوافق تماماً= 1 درجة).

شكل رقم (1) من إعداد الباحثة، يوضح مقياس العزوف السياسي

هـ. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري، للتعرف على أثر الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العزوف السياسي لديهم، واعتمدت الدراسة على **عينة كرة الثلج (عينة عمدية)** من الجمهور المصري الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، وتم تصميم الاستمارة على موقع جوجل فورم Google Forms، وتم إرسال الرابط الخاص بالاستمارة لعدد من المواطنين المصريين، وجاءت الاستجابة لملأ الاستمارة الإلكترونية (400) مفردة من الجمهور المصري الذي يعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي

في الحصول على الأخبار، خلال الفترة من 1 سبتمبر 2024م حتى 1 نوفمبر 2024م.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1) **الأخبار الزائفة:** يقصد بها تلك المعلومات أو الأخبار التي تُنشر أو تُشارك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتكون غير صحيحة أو مُضللة عمدًا بهدف التأثير على الرأي العام، وقد تتضمن معلومات مغلوطة أو مُعتمدة على مصادر غير موثوقة أو مُحرّفة.
2) **شبكات التواصل الاجتماعي:** منصات الإنترنت التفاعلية التي تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات، الأخبار، والآراء، بالإضافة إلى التفاعل مع الآخرين على نطاق واسع، وتشمل منصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستجرام، وتيك توك، وغيرها من الأدوات التي تسمح بنشر الأخبار أو التعليق عليها، تُستخدم هذه الشبكات من قبل الأفراد للحصول على الأخبار السياسية والتفاعل معها.
3) **العزوف السياسي:** عبارة عن ندرة وامتناع الجمهور المصري عن المشاركة في مختلف الأنشطة السياسية، والذي يعني غياب الاهتمام السياسي، وقلة الوعي والمعرفة السياسية، واجتناب الممارسة السياسية، فالنقص في تلك الأبعاد المذكورة يعني ارتفاع في مستوى العزوف السياسي لدى الفرد، ونظراً لانتشار مواقع التواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في التعبير عن الآراء السياسية والمشاركة في مختلف الأنشطة السياسية عبرها، ينقسم هذا العزوف السياسي إلى:

- عزوف سياسي على أرض الواقع.
- عزوف سياسي في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، سيتم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package For The Social Science، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
4. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وتعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30- 0.70 وقوية إذا زادت عن ذلك.
5. اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة(Interval Or Ratio).
6. تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين

المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة(Interval Or Ratio).

الخلفية النظرية للدراسة:

استندت الدراسة إلى نظرية التنافر المعرفي كإطار نظري رئيسي، حيث تهدف إلى اختبار فروض النظرية في سياق تعرض الجمهور للأخبار الزائفة، خاصة في المجال السياسي، الذي يمثل أحد الموضوعات المثيرة للجدل لدى الرأي العام. وقد ركزت الدراسة على قياس مستويات التنافر المعرفي لدى الجمهور المصري، مع تحليل العلاقة بين معدل تعرضهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات التنافر المعرفي لديهم. كما استهدفت الدراسة استكشاف تأثير هذا التنافر على عزوف الجمهور عن المشاركة السياسية، وانفصالهم عن واقع الحياة السياسية.

فرضيات نظرية التنافر المعرفي:

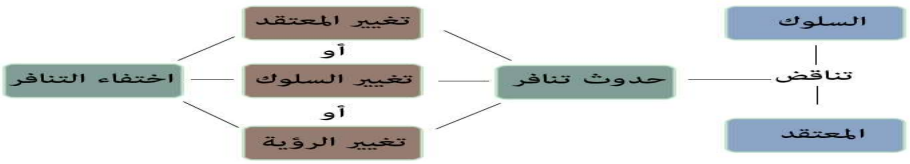

شكل رقم (2) يوضح فكرة نظرية التنافر المعرفي (جواد، 2017)"

وتقوم النظرية على الفرضيات التالية:

1. يكون الشخص ذو حساسية بالغة في عدم التناسق بين السلوكيات والمعتقدات مثل: الفكرة الراسخة لدى الشخص بأن الغش خطأ ولكنه يغش أثناء الاختبار لذا يجد الشخص عدم تناسق بين سلوكياته ومعتقداته. (سعد، 2021)

2. يسبب عدم التناسق بين السلوكيات والمعتقدات التنافر مما يزيد دافعية الشخص للتخلص من هذا التنافر الذي يزيد شعور الشخص بالمعاناة الذهنية، سواء بإقناع الآخرين برأيه أو البعد عن ما يخالفه. (Jeong,et al, 2019)
3. يقوم الشخص بالتخلص من التنافر من خلال تغيير المعتقدات للتخلص من التنافر بين المعتقدات والسلوكيات، وقد يقوم الشخص بتغيير السلوكيات أي يقوم الشخص بالامتناع عن السلوكيات التي تتعارض مع معتقداته وأفكاره وآرائه، وقد يتجه الشخص نحو تغيير التصورات المتعلقة بالسلوكيات أي يقوم الشخص بتغيير أسلوب النظر والتصور للسلوكيات الخاصة به. (محمد ، 2020)
4. كما تشير النظرية إلى أن الشخص يسعي نحو الحفاظ على التناسق بين الجوانب المعرفية المتعددة بما في ذلك الأفكار و السلوكيات والاتجاهات والقيم والمعتقدات، حيث أن التعارض بين الجوانب المعرفية يؤدي إلى شعور الشخص بالتوتر ويدفعه هذا التعارض إلى تغيير أحد الجوانب المعرفية من أجل الحفاظ على التناسق. (عطا الله، 2020)

نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة (ن= 400)

المتغير		الإجمالي والنسبة	
		ك	%
النوع	الإناث	200	50
	الذكور	200	50
السن	من 18- 34 عاماً	236	59
	من 35- 55 عاماً	126	31.5
	أكبر من 55 عاماً	38	9.5
المستوى التعليمي	بدون تعليم رسمي	13	3.2
	تعليم ما قبل الجامعي	40	10
	تعليم جامعي (بكالوريوس/ ليسانس)	279	69.8
	تعليم ما بعد الجامعي (ماجستير/ دكتوراه)	68	17
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	119	29.8
	متوسط	261	65.2
	مرتفع	20	5
الإجمالي		400	%100

جدول (1) خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

بناءً على البيانات الخاصة بخصائص عينة الدراسة، بلغت نسبة الإناث ٥٠٪ من إجمالي العينة (٢٠٠ مفردة)، وهي نفس نسبة الذكور التي بلغت ٥٠٪ (٢٠٠ مفردة). ومن حيث الفئات العمرية، شكلت الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٤ عامًا النسبة الأكبر من العينة بواقع ٥٩٪ (٢٣٦ مفردة)، تلتها الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٥٥ عامًا بنسبة ٣١.٥٪ (١٢٦ مفردة)، في حين كانت نسبة من تزيد أعمارهم عن ٥٥ عامًا ٩.٥٪ (٣٨ مفردة). أما على صعيد المستوى التعليمي، فكانت غالبية العينة من حملة الشهادات الجامعية بنسبة ٦٩.٨٪ (٢٧٩ مفردة)،

يليهم الحاصلون على تعليم ما بعد الجامعي بنسبة ١٧٪ (٦٨ مفردة)، ثم من لديهم تعليم ما قبل الجامعي بنسبة ١٠٪ (٤٠ مفردة)، وأخيرًا من لا يمتلكون تعليمًا رسميًا بنسبة ٣.٢٪ (١٣ مفردة). وفيما يخص المستوى الاقتصادي الاجتماعي، أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة ينتمون إلى المستوى المتوسط بنسبة ٦٥.٢٪ (٢٦١ مفردة)، يليهم من ينتمون إلى المستوى المنخفض بنسبة ٢٩.٨٪ (١١٩ مفردة)، بينما كانت النسبة الأقل تنتمي إلى المستوى المرتفع بواقع ٥٪ فقط (٢٠ مفردة).

وتم قياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين من خلال سؤالهم عن عدد من المتغيرات التالية:

بالنسبة للمهنة: أظهرت البيانات أن فئة الطلاب كانت الأكثر تمثيلًا بين المبحوثين بنسبة 34.5%، تليها فئة الموظفين الحكوميين بنسبة 32.5%، بينما كانت فئة العاملين في القطاع الخاص تمثل 15%. أما فئة المتقاعدين والمستقلين والعاطلين عن العمل، فقد كانت أقل تمثيلًا بنسب 7.8%، 5%، و2.2% على التوالي. وبالنسبة لمكان السكن: أظهرت البيانات أن غالبية المبحوثين يسكنون في المدن بنسبة 45.2%، يليهم من يسكنون في المناطق الريفية بنسبة 29.8%، في حين بلغت نسبة سكان المراكز 25%. وفيما يتعلق بالدخل الشهري: تبين أن الفئة الأكثر انتشارًا هي التي يتراوح دخلها بين 4 إلى 8 آلاف جنيه مصري بنسبة 37.8%، تليها فئة من يقل دخلها عن 4 آلاف جنيه مصري بنسبة 31.2%، بينما كانت النسبة الأقل لمن يزيد دخلهم عن 15 ألف جنيه مصري بنسبة 8.8%. أما بخصوص ملكية السكن: فقد أوضح 46.8% من المبحوثين أنهم يعيشون مع العائلة، بينما يمتلك 43% منزلاً خاصًا، وأفاد 10.2% بأنهم يستأجرون مساكن. وبالنسبة لعدد الأجهزة الترفيهية المملوكة بين المبحوثين في عينة الدراسة:

تبين أن النسبة الأكبر من العينة تمتلك جهازًا واحدًا بنسبة بلغت 32.2%، يليها الأفراد الذين يمتلكون جهازين بنسبة 27.2%. كما أظهرت النتائج أن 18.5% من المبحوثين يمتلكون ثلاثة أجهزة، و11.2% يمتلكون أربعة أجهزة، في حين كانت النسبة أقل بين من يمتلكون خمسة أجهزة أو أكثر، إذ بلغت 6.5% لمن يمتلكون خمسة أجهزة و4.2% لمن يمتلكون ستة أجهزة، وتعكس هذه النتائج أن غالبية العينة تقتصر على امتلاك عدد محدود من الأجهزة الترفيهية، مما يشير إلى ارتباط ذلك بعوامل اقتصادية أو اجتماعية تحدد نمط استهلاك الأجهزة الترفيهية لدى المبحوثين. وفيما يخص السفر للمصيف: أظهرت البيانات أن 48.2% من العينة لا يسافرون إلى المصايف، بينما يسافر 35.5% مرة واحدة في السنة، في حين كانت النسبة الأقل لمن يسافرون مرتين أو أكثر في السنة بنسبة 8.8% و7.5% على التوالي. تعكس هذه النتائج التنوع في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعينة المدروسة، مما يساهم في تقديم صورة واضحة عن طبيعة المجتمع المصري في السياق الحالي.

ثانياً: متوسط الوعي بماهية الأخبار الزائفة

مستوى الوعي بماهية الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
منخفض	13	%3.2	2.58	0.55	86.16
متوسط	140	%35			
مرتفع	247	%61.8			
المجموع	400	%100			

جدول (2) متوسط الوعي بماهية الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

من إجمالي إجابات المبحوثين يتضح ارتفاع مستوى الوعي بماهية الأخبار الزائفة لدى المبحوثين، حيث بلغت نسبة الوعي المرتفع حوالي (61.8%)، وهذه النسبة كبيرة جداً مقارنة بنسبة الوعي المنخفض التي بلغت (3.2%)، أما الوعي بدرجة متوسطة فجاءت نسبته حوالي (35%)، **وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بهنسي، 2019)**، التي وجدت أن هناك درجة كبيرة من الوعي بماهية الأخبار الزائفة، **كما اتفقت أيضاً مع دراسة (غندور، 2023م)**، التي تؤكد أن أكثر العبارات تمثل معرفة المبحوثين بماهية الأخبار الزائفة عبر بشكات التواصل الاجتماعي جاءت بأن حصلت عبارة "ليست كل الأخبار الزائفة كاذبة بالكامل، فقد يكون بها أجزاء صحيحة وأخرى كاذبة"، تليها عبارة "الأخبار الزائفة دائماً سلبية". كما **تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عبد العظيم، 2021م)**، التي توصلت إلى أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثين تبلغ (71%)، ترتبط ماهية الخبر الزائف لديهم بمصدر تلك الخبر، فعندما يكون مصدر الخبر مجهولاً أو غير موثوق به، فهذا الخبر يعد خبراً زائفاً.

ثالثاً: معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
منخفض	57	%24.8	2.01	0.71	67.1
متوسط	113	%49.1			
مرتفع	60	%26.1			
المجموع	230	%100			

جدول (3) متوسط كثافة التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن التعرض المتوسط يقترب من نصف المبحوثين (49.1%) يتعرضون لمستوى متوسط من الأخبار الزائفة، **وهذا الرقم يوضح أن الأخبار الزائفة تعتبر جزءًا من الواقع اليومي على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لا يصل الأمر إلى تعرض كامل لجميع الأفراد**، بينما يتعرض 26.1% لنسبة مرتفعة من الأخبار الزائفة، ويعاني حوالي 24.8% فقط من تعرض منخفض، **وهذا يعكس أن هناك تفاوتًا في الوعي والمراقبة لدى المستخدمين. ويمكن تفسير ذلك** بوجود تباين في سلوكيات المستخدمين ومستويات وعيهم بمصداقية المحتوى الذي يتم تداوله على هذه المنصات. النسبة الكبيرة في المستوى المتوسط قد تشير إلى أن العديد من الأفراد يتعرضون للأخبار الزائفة بشكل غير دائم، لكنهم قد يجدون صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة. أما النسبة المرتفعة فتُظهر وجود فئة قد تكون عرضة للاعتماد على مصادر غير موثوقة أو متابعة الأخبار دون التحقق منها، بينما النسبة المنخفضة قد تعكس وعيًا جيدًا لدى البعض أو تفضيلهم الاعتماد على مصادر رسمية وموثوقة، **وتؤكد هذه النتائج أهمية رفع مستوى الوعي الإعلامي وتعزيز مهارات التحقق من الأخبار، إلى جانب تشجيع الاعتماد على مصادر إخبارية ذات مصداقية، للحد من تأثير الأخبار الزائفة على الرأي العام وسلوكيات المستخدمين.**

رابعاً: متوسط العزوف السياسي في الحياة الواقعية للمبحوثين عينة الدراسة

مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع	التكرارات	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
منخفض	183	%45.8	1.61	0.61	53.75
متوسط	189	%47.2			
مرتفع	28	%7			
المجموع	400	%100			

جدول (4) متوسط العزوف السياسي في الحياة الواقعية للمبحوثين عينة الدراسة

يوضح الجدول **مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع** من خلال توزيع الاستجابة بين المشاركين. يتضمن الجدول **٣ مستويات** للعزوف السياسي وهي **منخفض، متوسط، مرتفع**، مستوى العزوف السياسي المنخفض (٤٥.٨%)، يشير الجدول إلى أن نسبة **٤٥.٨%** من المشاركين لديهم عزوف سياسي منخفض، مما يعني أنهم يشاركون في الأنشطة السياسية أو لديهم اهتمام بسيط بالحياة السياسية، مع متوسط حسابي **١.٦١** والانحراف المعياري **٠.٦١**، أما مستوى العزوف السياسي المتوسط (٤٧.٢%)، فتشكل هذه الفئة الأكبر بين المبحوثين **٤٧.٢%** من المشاركين وهو ما تتفق فيه هذه الدراسة مع **دراسة (أحمد وآخرون، 2024م)**، التي توصلت إلى أن المبحوثين أحياناً ما يحرصون على متابعة برامج وندوات سياسية، وتبين من إجمالي الإجابات عدم اهتمام العينة بالأنشطة السياسية، مما يؤكد على فكرة العزوف السياسي لديهم، وبالنسبة لمستوى العزوف السياسي المرتفع، فتمثل هذه الفئة **٧%** من المشاركين، وهذه النسبة تُظهر أن لديهم عزوفًا سياسيًا مرتفعًا، أي أنهم لا يظهرون اهتمامًا بالحياة السياسية أو يبتعدون عن المشاركة، على الرغم من كون النسبة صغيرة، فإن هذه الفئة تعكس

وجود عدم اهتمام بالعالم السياسي مما قد يساهم في ضعف المشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية. فالنتائج تشير إلى أن **العزوف السياسي** ليس ظاهرة سائدة بشكل كبير، وأن هناك **رغبة معتدلة للمشاركة** بين المشاركين، ويمكن تفسير ذلك **بأنه بعد الواقع الذي عاشه الشعب المصري في الفترات السياسية السابقة وقيام الثورات، وما تم في ثورة 30 يونيو وتحقيق إرادة الشعب، فهناك اهتمام كبير من الغالبية بما يتم في الجانب السياسي وما تم التوصل إليه، بسبب إيمانهم بأهمية دورهم في تحقيق ما هو في صالح البلاد والمحافظة على الاستقرار السياسي، كما أنه في ظل الواقع السياسي الحالي وما يتم في الجانب السياسي لمصر سواء داخلياً من انتخابات رئاسية وتشكيل وزاري جديد، أو خارجياً من قضية فلسطينية وتطورات الأحداث فيما بعد طوفان الأقصى التي تهم كل العرب عموماً ولا سيما المصريين أو قضية سد النهضة التي تشكل أهمية كبيرة لحياة شعب بأكمله، كل هذه الأحداث لايمكن تجاهلها أو العزوف عنها، ولذلك نجد أنه في الفترة الحالية تنخفض درجة العزوف السياسي نسبياً بين المبحوثين عينة الدراسة.**

خامساً: متوسط العزوف السياسي في الواقع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

مستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي	التكرارات	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
منخفض	150	%37.5	1.74	0.65	58
متوسط	201	%50.2			
مرتفع	49	%12.2			
المجموع	400	%100			

جدول (5) متوسط العزوف السياسي في الواقع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول أن **(50.2%)** من العينة يتمتعون بمستوى متوسط من العزوف السياسي الإلكتروني، مما يشير إلى وجود اهتمام سياسي إلكتروني محدود يتسم بالمشاركة المعتدلة في الأنشطة السياسية الرقمية، بينما يظهر أن **(37.5%)** من المشاركين لديهم مستوى منخفض من العزوف السياسي الإلكتروني، مما يعكس ميلًا نحو الانخراط النشط في الأنشطة السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما نسبة **(12.2%)** التي أظهرت عزوفًا سياسيًا إلكترونيًا مرتفعًا، فإنها تمثل الأقلية، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد ما زالت تنخرط في الساحة الرقمية بشكل أو بآخر. **يمكن تفسير ذلك بأن:**

- النسبة المرتفعة لمستوى العزوف المتوسط قد ترتبط بالتحديات التي تواجه المشاركة السياسية عبر الإنترنت، مثل القلق من التعبير الحر، أو الشك في تأثير النشاط الرقمي على الواقع السياسي.
- المستوى المنخفض للعزوف لدى جزء كبير من العينة (37.5%) يعكس أن هناك شريحة من الأفراد ترى في وسائل التواصل الاجتماعي منصة فعّالة للتعبير والمشاركة السياسية.
- المستوى المرتفع من العزوف (12.2%) قد يعكس وجود بعض الفئات التي تعاني من اللامبالاة أو فقدان الثقة في جدوى المشاركة السياسية الرقمية.

النتائج تعكس أن العزوف السياسي الإلكتروني ليس ظاهرة عامة، حيث يميل غالبية الأفراد إلى الاهتمام السياسي بنسب **متفاوتة.** ومع ذلك، يبقى مستوى العزوف المتوسط هو الغالب، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعزز ثقة الأفراد في الأنشطة السياسية الرقمية وتحفز مشاركتهم الفعالة.

أ. نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية في مستوى العزوف السياسي، والذي ينقسم

لعزوف سياسي على أرض الواقع، وعزوف سياسي في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: نتائج اختبارات معنوية الفروق بين مجموعات عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية، في مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع.

العلاقة بين	الاختبار	نتائج الاختبار						
النوع ومستوى العزوف السياسي	T- Test	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
		إناث	200	1.695	0.64346	398	2.704	0.007
		ذكور	200	1.530	0.57511			
السن ومستوى العزوف السياسي	التباين (ANOVA)	مصار التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	
		بين المجموعات	0.119	2	0.060	0.157	0.855	
		داخل المجموعات	150.818	397	0.380			
		المجموع	150.938	399	____			
المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي	كا^2	قيمة كا^2		درجات الحرية		مستوى المعنوية (P)		
		18.851		6		0.004		
المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي	التباين (ANOVA)	مصار التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	
		بين المجموعات	1.756	2	0.878	2.337	0.098	
		داخل المجموعات	149.181	397	0.376			
		المجموع	150.937	399				

جدول (6) نتائج اختبارات معنوية الفروق بين مجموعات عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية، في مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع

تبين بيانات الجدول السابق الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية في مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، وجاءت النتائج كالتالي:

1. العلاقة بين النوع ومستوى العزوف السياسي (اختبار T)

- يوضح الجدول أن هناك فروقًا معنوية بين الإناث والذكور في مستوى العزوف السياسي، حيث بلغت قيمة "ت (T) "٢.٧٠٤ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٧.
- أظهرت الإناث متوسطًا أعلى لمستوى العزوف السياسي (١.٦٩٥) مقارنة بالذكور (١.٥٣٠)، مع انحراف معياري للإناث ٠.٦٤٣٤٦ وللذكور ٠.٠٥٧٥١١.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث قد يكنّ أقل انخراطًا في المجال السياسي مقارنة بالذكور، ربما بسبب أدوار اجتماعية أو ثقافية تؤثر على اهتمامهن ومشاركتهن في القضايا السياسية.

2. العلاقة بين السن ومستوى العزوف السياسي (تحليل التباين ANOVA)

- لا توجد فروق معنوية بين الفئات العمرية المختلفة في مستوى العزوف السياسي، حيث بلغت قيمة F ٠.١٥٧ ومستوى المعنوية ٠.٠.٨٥٥.
- يُظهر هذا أن العمر ليس عاملًا مؤثرًا بشكل كبير في تحديد مستوى العزوف السياسي.

ويشير هذا إلى أن العوامل الأخرى، مثل المستوى التعليمي أو الاجتماعي، قد تكون أكثر تأثيرًا من العمر في تحديد مستوى العزوف السياسي.

3. العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي (اختبار كا^2)

- يُظهر الجدول وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي، حيث بلغت قيمة كا٢ ١٨.٨٥١ بدرجات حرية ٦ ومستوى معنوية ٠.٠٠٤.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي، انخفض مستوى العزوف السياسي، حيث يساهم التعليم في تعزيز الوعي السياسي وتحفيز المشاركة.

4. العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى العزوف السياسي (تحليل التباين ANOVA)

- لا توجد فروق معنوية بين الفئات الاقتصادية المختلفة في مستوى العزوف السياسي، حيث بلغت قيمة F٢.٣٣٧ ومستوى المعنوية ٠.٠٩٨.

يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن العوامل الاقتصادية، رغم أهميتها، قد لا تكون محددة رئيسية في مستوى العزوف السياسي، وقد تتداخل مع عوامل أخرى مثل الثقافة أو الوعي السياسي.

ونستنتج أخيراً أن النوع والمستوى التعليمي هما العاملان الأكثر تأثيرًا في مستوى العزوف السياسي، حيث أظهرت الإناث ومستويات التعليم الأقل ميلًا أعلى للعزوف، ومن ناحية أخرى، لم يظهر العمر أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثيرًا معنويًا.

ثانياً: نتائج اختبارات معنوية الفروق بين مجموعات عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية، في مستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

العلاقة بين	الاختبار	نتائج الاختبار					
النوع ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني	T- Test	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
		إناث	200	1.845	0.70957	398	2.986	0.003
		ذكور	200	1.650	0.59097			
السن ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني	التباين (ANOVA)	مصار التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	
		بين المجموعات	0.010	2	0.005	0.012	0.988	
		داخل المجموعات	173.487	397	0.437			
		المجموع	173.497	399	___			
المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني	كا^2	قيمة كا2	درجات الحرية		مستوى المعنوية (P)			
		20.824	6		0.002			
المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي في الواقع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	التباين ANOVA	مصار التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	
		بين المجموعات	0.355	2	0.178	0.408	0.666	
		داخل المجموعات	173.142	397	0.436			
		المجموع	173.498	399	___			

جدول (7) نتائج اختبارات معنوية الفروق بين مجموعات عينة الدراسة من حيث العوامل الديموغرافية، في مستوى العزوف السياسي في الواقع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

1. العلاقة بين النوع ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني (اختبار T- test)

- يوضح الجدول وجود فروق معنوية بين الإناث والذكور في مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، حيث بلغت قيمة "ت (T) "٢.٩٨٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣.
- أظهرت الإناث متوسطًا أعلى لمستوى العزوف السياسي الإلكتروني (١.٨٤٥) مقارنة بالذكور (١.٦٥٠)، مع انحراف معياري للإناث ٠.٧٠٩٥٧ وللذكور ٠.٠٥٩٠٩٧.

يمكن تفسير ذلك بأن النساء قد يكنّ أقل انخراطًا في النشاط السياسي عبر الإنترنت مقارنة بالرجال، بسبب اختلاف الاهتمامات أو القيود الاجتماعية.

2. **العلاقة بين السن ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني (تحليل التباين ANOVA)**

- لا توجد فروق معنوية بين الفئات العمرية المختلفة في مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، حيث بلغت قيمة **F** ٠.٠١٢ ومستوى المعنوية ٠.٠٩٨٨.

و يشير هذا إلى أن العمر ليس له تأثير كبير على مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، ما يعني أن العوامل الأخرى قد تكون أكثر أهمية في تفسير هذا السلوك.

3. **العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني (اختبار كا^2)**

- يُظهر الجدول وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمي ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني، حيث بلغت قيمة **كا٢** ٢٠.٨٢٤ بدرجات حرية ٦ ومستوى معنوية ٠.٠٠٢.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي، انخفض مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، مما يعكس أن التعليم يعزز الوعي والاهتمام بالنشاط السياسي عبر الإنترنت.

4. العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني (تحليل التباينANOVA)

- لا توجد فروق معنوية بين الفئات الاقتصادية المختلفة في مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، حيث بلغت قيمة **F٠.٤٠٨** ومستوى المعنوية ٠.٠.٦٦٦.

يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي لا يلعب دورًا رئيسيًا في التأثير على السلوك السياسي الإلكتروني، وربما تكون العوامل الثقافية أو التعليمية أكثر تأثيرًا.

ونستنتج أخيراً أن النوع والمستوى التعليمي هما العوامل الأكثر تأثيرًا في مستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي، حيث أظهرت الإناث وأصحاب المستويات التعليمية الأقل عزوفًا أكبر، ومن ناحية أخرى، لم يظهر العمر أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثيرًا معنويًا.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع

العلاقة بين	معامل الارتباط	قيمة الارتباط	نوع الارتباط	المعنوية	شدة ارتباط
العلاقة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع	بيرسون	0.059-	سلبي	0.372	ضعيف

جدول (8) العلاقة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع

يظهر الجدول أن هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون -٠.٠٥٩، **فهذه غير دالة إحصائية**، حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٣٧٢ أكبر من ٠.٠٥، مما يعني أن هذه العلاقة قد تكون ناتجة عن الصدفة ولا يمكن تعميمها، ويشير الارتباط السلبي إلى أنه كلما زاد معدل التعرض للأخبار الزائفة، انخفض مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، ولكن بدرجة ضعيفة وغير معنوية، **وقد يُعزى ذلك إلى أن الأخبار الزائفة قد تدفع بعض الأفراد إلى الانخراط السياسي بدلاً من العزوف، بهدف التحقق أو مواجهة المعلومات المضللة، أو قد تكون هناك عوامل أخرى أقوى تؤثر على مستوى العزوف السياسي**، ووفقًا لقيمة معامل الارتباط، فإن شدة العلاقة ضعيفة جدًا وغير مؤثرة، ونستنتج أخيراً أن هناك علاقة سلبية ضعيفة

وغير ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأخبار الزائفة والعزوف السياسي على أرض الواقع، مما يبرز أن الأخبار الزائفة ليست عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى العزوف السياسي. هذا يدعو إلى التركيز على عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا في تفسير العزوف السياسي، وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة (بولعاط ويحياوي، 2024)**، التي توصلت إلى أن هناك علاقة دالة بين الأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي، حيث تؤثر تلك الشائعات على مستوى الاهتمام السياسي والوعي والمعرفة السياسية ومستوى الممارسة السياسية.

الفرض الرابع: توجد **علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي عبر الفضاء الافتراضي**

العلاقة بين	معامل الارتباط	قيمة الارتباط	نوع الارتباط	المعنوية	شدة ارتباط
العلاقة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	بيرسون	0.167-	سلبي	0.011	ضعيف

جدول (9) العلاقة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون -٠.١٦٧، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١١، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ليست

عشوائية ويمكن اعتبارها ذات مغزى إحصائي، ويشير الارتباط السلبي إلى أن زيادة معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض مستوى العزوف السياسي الإلكتروني، قد يُعزى ذلك إلى أن التعرض للأخبار الزائفة قد يثير فضول الأفراد، مما يدفعهم إلى الانخراط في النشاط السياسي الإلكتروني، سواء من خلال النقاشات أو التحقق من المعلومات أو المشاركة في الحملات التوعوية ضد الأخبار الكاذبة، **ويمكن تفسير ذلك بأن** الأخبار الزائفة قد تؤدي إلى زيادة الانخراط السياسي الإلكتروني لدى بعض الأفراد بدلاً من العزوف، ما يعكس أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات للتفاعل السياسي حتى في ظل انتشار الأخبار الزائفة.

مناقشة أهم نتائج الدراسة:

- هناك ارتفاع في مستوى الوعي بماهية الأخبار الزائفة لدى المبحوثين، حيث بلغت نسبة الوعي المرتفع حوالي (61.8%)، وهذه النسبة كبيرة جداً مقارنة بنسبة الوعي المنخفض التي بلغت (3.2%)، أما الوعي بدرجة متوسطة فجاءت نسبته حوالي (35%)، وهذا يساعد بشكل كبيرة على التصدى لمثل هذه الأخبار ومحاربتها بسهولة، وهذا الوعي تساعد في تشكيله المواقع التي تحارب تلك الأخبار الكاذبة وتقوم بتصحيح المعلومة المضللة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية، و**يمكن تفسير ذلك بأن** هناك وعيًا مرتفعًا بالأخبار الزائفة في أوساط المجتمع، مع وجود حاجة طفيفة لتوسيع دائرة التوعية للأفراد الذين لديهم مستوى وعي متوسط، وهذا يعكس التقدم الملحوظ في التعامل مع الأخبار الزائفة في العصر الرقمي، مع ضرورة تكثيف الجهود لتعليم الأفراد كيفية التحقق من صحة الأخبار.

- أوضحت نتائج الدراسة حول معدلات التعرض للأخبار الزائفة، أن حوالي نصف العينة يتعرضون للأخبار الزائفة بمعدل متوسط (٤٩.١٪)، بينما النسبة التي تتعرض لمعدل مرتفع أقل نسبيًا (٢٦.١٪)، مما يشير إلى اختلاف في مستويات الانتباه والتحقق من الأخبار.
- أظهرت النتائج أن العزوف السياسي على أرض الواقع منخفض نسبيًا لدى غالبية المشاركين حيث أن أكثر من ٩٣% من المشاركين لديهم عزوف سياسي منخفض أو متوسط، ما يشير إلى أن المشاركة السياسية ما تزال ذات أهمية في حياتهم، حتى لو لم يكن الجميع يشارك بشكل مستمر، مع المتوسط الحسابي ١.٦١ والانحراف المعياري ٠.٦١، فالنتائج تشير إلى أن العزوف السياسي ليس ظاهرة سائدة بشكل كبير، وأن هناك رغبة معتدلة للمشاركة بين المشاركين. **ويمكن تفسير ذلك بأنه بعد الواقع الذي عاشه الشعب المصري في الفترات السياسية السابقة وقيام الثورات، وما تم في ثورة 30 يونيو وتحقيق إرادة الشعب، فهناك اهتمام كبير من الغالبية بما يتم في الجانب السياسي وما تم التوصل إليه، بسبب إيمانهم بأهمية دورهم في تحقيق ما هو في صالح البلاد والمحافظة على الاستقرار السياسي، كما أنه في ظل الواقع السياسي الحالي وما يتم في الجانب السياسي لمصر سواء داخلياً من انتخابات رئاسية وتشكيل وزاري جديد، أو خارجياً من قضية فلسطينية وتطورات للأحداث.**
- بينت النتائج أن **(50.2%)** من العينة يتمتعون بمستوى متوسط من العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وجود اهتمام سياسي إلكتروني محدود يتسم بالمشاركة المعتدلة في الأنشطة السياسية الرقمية، بينما يظهر أن **(37.5%)** من المشاركين لديهم

مستوى منخفض من العزوف السياسي الإلكتروني، مما يعكس ميلًا نحو الانخراط النشط في الأنشطة السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما نسبة **(12.2%)** التي أظهرت عزوفًا سياسيًا افتراضياً مرتفعًا، فإنها تمثل الأقلية، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد ما زالت تنخرط في الساحة الرقمية بشكل أو بآخر، **فالنتائج تعكس أن العزوف السياسي عبر الفضاء الافتراضي ليس ظاهرة عامة، حيث يميل غالبية الأفراد إلى الاهتمام السياسي بنسب متفاوتة. ومع ذلك، يبقى مستوى العزوف المتوسط هو الغالب، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعزز ثقة الأفراد في الأنشطة السياسية الرقمية وتحفز مشاركتهم الفعالة.**

- وفقاً لما ورد بنتائج الدراسة، هناك علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون -٠.٠٥٩، **فهذه العلاقة غير دالة إحصائية**، حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٣٧٢ أكبر من ٠.٠٥، مما يعني أنها قد تكون ناتجة عن الصدفة ولا يمكن تعميمها، ويشير الارتباط السلبي إلى أنه كلما زاد معدل التعرض للأخبار الزائفة، انخفض مستوى العزوف السياسي على أرض الواقع، ولكن بدرجة ضعيفة وغير معنوية، **وقد يُعزى ذلك إلى أن الأخبار الزائفة قد تدفع بعض الأفراد إلى الانخراط السياسي بدلاً من العزوف، بهدف التحقق أو مواجهة المعلومات المضللة، أو قد تكون هناك عوامل أخرى أقوى تؤثر على مستوى العزوف السياسي، ووفقًا لقيمة معامل الارتباط، فإن شدة العلاقة ضعيفة جدًا وغير مؤثرة، ونستنتج من ذلك أن هناك علاقة سلبية ضعيفة وغير ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأخبار الزائفة والعزوف السياسي على**

أرض الواقع، مما يبرز أن الأخبار الزائفة ليست عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى العزوف السياسي.

- أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل التعرض للأخبار الزائفة ومستوى العزوف السياسي في الفضاء الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، **ويمكن تفسير ذلك بأن الأخبار الزائفة قد تؤدي إلى زيادة الانخراط السياسي الإلكتروني لدى بعض الأفراد بدلاً من العزوف، ما يعكس أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات للتفاعل السياسي حتى في ظل انتشار الأخبار الزائفة.**

المراجع

Foriegne references:

1) Buchanan, T., Perach, R., Husbands, D., Tout, A., Kostyuk, E., Kempley, J., et al. (2024). Individual differences in sharing false political information on social media: Deliberate and accidental sharing, motivations and positive schizotypy. PLoS ONE19(6): e0304855. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0304855.
2) DINU, V., PELAU, C., LILE, R., & BOGHICEVICI, C. (2024). PAY OR LEAVE? THE ROLE OF SOCIAL MEDIA FATIGUE AND WILLINGNESS TO PAY TO AVOID FAKE NEWS IN SOCIAL NETWORKS USE. JOURNAL of BUSINESS ECONOMICS & MANAGEMENT, Volume 25, Issue 3. https://doi.org/10.3846/jbem.2024.21604, Pp. 516–530.
3) Ezeonuegbu, C., Okonkwo, C., Thompson, C., Okafor, C., & Owoh, I. (2024). Psychotherapeutic Interventions for Alleviation of Fear of Terrorism and Improve Perceptions of Police (Exploring Their Role as Catalysts for Elevating Civic Participation and Overcoming Voting Apathy among Inhabitants of South-East Region of Nigeria). International Journal for Psychotherapy in Africa 9(1):145-156.
4) Gurgun, S., Cemiloglu, D., Close, E. A., Phalp, K., Nakov, P., & Ali, R. (2024). Why do we not stand up to misinformation? Factors influencing the likelihood of challenging misinformation on social media and the role of demographics. Technology in Society, Volume 76.
5) Hassani, H., Komendantova, N., Rovenskaya, E., & Yeganegi, M. R. (2024). Unveiling the waves of mis- and disinformation from social media. International Journal of Modeling, Simulation, and Scientific Computing. 10.1142/S1793962324500338.
6) IHSAN, D. Z., & DARMAWAN, F. (2024). Politcal Communication of Indonesian Presidential Candidates on Social Media. CARAKA : Indonesia Journal of Communica6on, vol. 5(1) .
7) Ikenga, F. (2024). The 2019 Governorship Elections in Nigeria and Pathology of Voters' Apathy. International Journal of Recent Innovations in Academic Research, Volume-8, Issue-4.
8) Jeong, M., Ho-lee, C., & Ceran, Y. (2019). Feeling displeasure from online social Media posting: A study using cognitive dissonance theory. Computers in human behavior, Vol. 97, p.p. 231-240.
9) Lai, K. J. (2024). How dark triad influences rumors spreading on social media? Mediating role of declining third-person effect. Curr Psychol 43, 7007–7013. https://doi.org/10.1007/s12144-023-04903-8.
10) Lan, D. H., & Tung, T. M. (2024). Exploring fake news awareness and trust in the age of social media among university student TikTok users. Cogent Social Sciences, 10:1, 2302216, DOI: https://doi.org/10.1080/23311886.2024.2302216.

11) Liu, X., & Hussain, S. (2024). Political Behavior: Understanding Voting Patterns, Public Opinion, and Political Participation. International Journal of Environmental Chemistry and Ecotoxicology Research, Vol 6, Issue1.
12) Lysek, J. (2024). Local passion and national apathy: investigating the phenomenon of selective voting behaviour. Local Government Studies, 1–26. https://doi.org/10.1080/03003930.2024.2341234.
13) Macridis, R. B. (1986). Comparative Politics: Notes and readings . 6 th ed united states the dorsey press.
14) Marie, A., & Petersen, M. B. (2024). Moralization of Rationality Can Stimulate Sharing of Hostile and False News on Social Media, but Intellectual Humility Inhibits it. Political Communication, DOI: https://doi.org/10.1080/10584609.2024.2363542.
15) Miller, M. (2019). Fake News: Separating Truth from Fiction. Twenty-First Century Book TM.
16) MODESTUS, C., NNUBIA, AJISEBIYAWO, & SAHEED, A. (2024). Limiting Factors for Youth Political Participation and the Challenges of Leadership and Governance in Nigeria: An Appraisal. IRE Journals: ICONIC RESEARCH AND ENGINEERING JOURNALS, Volume 7, Issue 12.
17) Mumuni, N. A., & Abdulyakeen , A. (2024). EFFECTS OF YOUTHS' POLITICAL APATHY ON DEMOCRATIZATION PROCESS IN NIGERIA: KATSINA STATE IN FOCUS. JOURNAL OF POLITICAL DISCOURSE, Vol. 2, Issue 1, No. 1.
18) Myeong, K. J.-l. (2019). Feeling displeasure from online social Media posting: A study using cognitive dissonance theory. Computers in human behavior, Vol.97, PP.231-240.
19) Philips, J., & Subramani, R. (2024). MODERN TECHNIQUES FOR FAKE NEWS DETECTION IN SOCIAL MEDIA. South India Journal of Social Sciences, Vol. 22 - No. 1.
20) Shen, X. Q. (2024). Understanding the Motivations Behind Knowingly Spreading Rumors on Social Media Using Q Methodology. In: Sserwanga, I., et al. Wisdom, Well-Being, Win-Win. iConference 2024. Lecture Notes in Computer Science, vol 14597. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-57860-1_12.
21) Stavrev, M. (2024). BULGARIAN CIVIL SOCIETY – POLITICAL PARTICIPATION AND APATHY. Journal of Management Sciences and Applications (JOMSA), Issue No: 1.
22) Stavrev, M. (2024). BULGARIAN CIVIL SOCIETY – POLITICAL PARTICIPATION AND APATHY. Journal of Management Sciences and Applications. No. I. DOI: https://doi.org/10.37075/JOMS.
23) Tandoc, E. L. (2017). Defining fake news": A typology of scholarly definitions" . Digital journalism, v.5, n.2.
24) Udenta, J. O., & Nkiruka C. (2024). Political Apathy in 2023 General Elections in Nigeria: A Case Study of Enugu State, Nigeria. IAA JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES, 10(1):65-78. https://doi.org/10.59298/IAAJSS/2024/101.65.78000.

25) Waeterloos, C., Walrave, M., & Ponne, K. (2024). Social media as an exit strategy? The role of attitudes of discontent in explaining non-electoral political participation among Belgian young adults. Acta Politica, Volume 59, https://doi.org/10.1057/s41269-023-00297-4.
26) Wilkins , J., & Mary. (2024). Developing P eloping Politics While Detained: How Juv olitics While Detained: How Juvenile Incar enile Incarceration Impacts Political Participation and Behavior. Undergraduate Honors Theses. William & Mary. Paper 2111.

المراجع العربية:

1. أبو بكر مصطفى الوصيف. (2013). وسائل الإعلام الإخبارية والمعرفة السياسية. مجلة فكر وإبداع. المجلد 81. ص ص 220، 221.
2. أحمد جمال حسن محمد. (2024). دور الجمهور العراقي في التحقق من الأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية الاجتماعية وفقاً لمستوى المواطنة الرقمية لديهم. المجلة المصررية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي. 3(3).
3. أسماء سامي نور شحات. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس العزوف السياسي لدى عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي. مجلة كلية الآداب بقنا. العدد 54. الجزء الأول. ص 1355.
4. أسماء سامي نور شحات. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس العزوف السياسي لدى عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي. جامعة جنوب الوادي: مجلة كلية الآداب بقنا. العدد 54. الجزء 1.
5. أمل جمال حسن عبد العظيم. (2021م). تقييم الجمهور المصري لدور المؤسسات السياسية الرسمية للدولة المصرية في مواجهة الشائعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك وتويتر": دراسة ميدانية. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. المجلد 1. العدد 77. ج 3، ص 61: 108.
6. أميرة شحاتة. (20 أغسطس, 2024). 82 مليون مستخدم.. آخر إحصائيات عن حالة الإنترنت فى مصر عام 2024. تاريخ الاسترداد 26 ديمسبر, 2024، من https://www.youm7.com/.
7. انجي بهجت جمال لبيب. (2024). اتجاهات الأكاديميين والمهنيين نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال كشف الأخبار الزائفة بالمواقع الإخبارية التليفزيونية. جامعة الأزهر: كلية الإعلام. مجلة البحوث الإعلامية. العدد 70. ج 2، ص 1071- 1142.
8. إيناس عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم. (2024). دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية. جامعة جنوب الوادي: كلية التربية. مجلة العلوم التربوية. العدد 58. ج1.
9. بثينة محمد مختار الباروني. (2021). الوعي السياسي للمرأة الريفية العربية. مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة: العدد 49. ص 16.
10. بديع عبد المطلب الحسيني. (2017). الوعي السياسي في الريف المصري. برلين: المركز العربي الديمقراطي. ص 5- 10.
11. بوسي فاروق محمود غندور. (2023م). تفاعلية طلاب الإعلام التربوي في مواجهة الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية الرقمية لديهم. جامعة الأزهر: كلية الإعلام. مجلة البحوث الإعلامية. العدد 66. ج 3، ص 1613: 1718.
12. بولعاط عبد السلام، و يحياوي إبراهيم. (2024). أثر الشائعات في منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي في جامعة جيجل قطب تاسوست. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 9، العدد 1، ص 450-474.
13. تركي بن عبد العزيز السديري. (2014). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية: الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 29.

14. جبابلة سلمى، حداد إيناس، و نجد ولعة. (2023). دور الأخبار الكاذبة في تزييف الوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لصفحة فايسبوك. رسالة ماجستير منشورة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
15. جواد. (23 ديسمبر, 2017). التنافر المعرفي: نظرية فستنجر. تاريخ الاسترداد 11 سبتمبر, 2024، من https://www.waqi3.com/2017/12/cognitive-dissonance.html.
16. حازم بشارة نايف الحجازين، و أمين المشاقبة. (2024). أثر المحددات الاجتماعية على الأدوار السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ص 121-135.
17. حراج مارية، عزيزي خديجة. (2023). تأثير الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام لدى جمهور الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير: جامعة السهيد الشيخ العربي التبسي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص 48، 49.
18. حسين فالح. (2024). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسب لطلبة الجامعات العراقية وعلاقتها بتفعيل المشاركة السياسية. جامعة واسط: كلية الآداب. مجلة لارك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية. المجلد 16. العدد 2. ج 2.
19. حمد الله أحمد كيلاني. (2022). مواقع التواصل الاجتماعي والهوية السياسية لدي الشباب الجامعي في صعيد مصر دراسة ميدانية علي عينة من مستخدمي (الفيسبوك/ توتير/ يوتيوب) من طلاب جامعة اسيوط. جامعة اسيوط: كلية الآداب. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد.
20. حنان عبد الوهاب عبد الحميد. (2019). الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على نشر الأخبار الزائفة كما يراها الصحفيون بالمواقع الإخبارية. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. مجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان. العدد 18، ص 59- 97.
21. رائد حزام الكرناف. (2014). تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية"تويتر نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 75.
22. رشا عبد الرحيم مزروع. (2018). أثر الملصق الإرشادي كأحد وسائل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تجريبية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 62، ص ص 363- 435.
23. رمضان، عبد المجيد. (2020). حق الوصول إلى المعلومة كآلية لمحاربة الأخبار الزائفة أثناء الأزمة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المجلد 9. العدد 4، صفحة 187، 188.
24. رنا رفعت شوكت. (2016). التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية. مجلة كلية التربية الأساسية. المجلد 22. العدد 93. ، ص ص 825- 848.
25. رئاسة مجلس الوزراء ودعم اتخاذالقرار مركز المعلومات. (11 مايو, 2024). مصر ضمن أكثر الدول استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي خلال 2024. تاريخ الاسترداد 27 ديسمبر, 2024، من https://www.idsc.gov.eg/InfoGraph/details/1746.
26. سامية خضر صالح. (2005). المشاركة السياسية والديمقراطية: اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العلم من حولنا، ص ص 9-33 .
27. سلمى جبابلة، إيناس حداد ، و نجد ولعة. (2023). دور الأخبار الكاذبة في تزييف الوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لصفحة فيسبوك. رسالة ماجستير منشورة. جامعة 8 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
28. شيماء حامد، وائل اسماعيل عبد الباري، و شريف اللبان. (2023). الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعى "دراسة ميدانية في تشريعات الإعلام فى ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية". جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. مجلة بحوث. المجلد 3. العدد 7.، ص 120- 144.
29. صالح أبو غفة. (2024). التغير الاجتماعي وانعكاسه على المشاركة السياسية للمرأة من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية: المجلد 40. العدد 1، ص 63- 85.

30. عبد الرحمن محمد الشامي. (2024). دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي وتأثيراته السياسية: دراسة تحليلية. مركز الجزيرة للدراسات. العدد 3.
31. عبد السلام بولعاط، و ابراهيم يحياوي. (2024م). أثر الشائعات في منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على الشباب الجامعي في جامعة جيجل قطب تاسوست. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 9. العدد 1، ص ص: 450- 474.
32. عبير عطا الله. (2020). أثر نموذج السمات الخمس الكبري للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية . مجلة البحوث المالية والتجارية. المجلد 21. العدد 2، ص ص 281-307.
33. فيصل الغيث. (4 أبريل, 2024). ارتفاع عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي إلى 5 مليارات مستخدم. تاريخ الاسترداد 26 ديسمبر, 2024، من. https://www.aleqt.com/
34. لمياء مساعد. (2024). العوامل المؤثرة في العزوف عن التصويت بالمغرب. مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية، ص 209- 220.
35. مارية حراج، و خديجة عزيزي. (2023م). تأثير الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام لدى جمهور الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية في جامعة تبسة. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
36. مجدى الداغر. (2024). اتجاهات الجمهور نحو الشائعات المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على تنامى الأزمات الاقتصادية فى مصر عقب الحرب الروسية - الأوكرانية 2022م. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام. المجلد 23. العدد 2.
37. محمد السيد أحمد، علياء الحسين، و رشا أبو شقرة. (2024م). الشائعات الموجهة وأثرها على الاتجاهات السياسية للشباب بمدينة القاهرة: دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا السياسية. مجلة الدراسات الإفريقية. المجلد 46. العدد 1. ج2، ص 179: 202.
38. محمد العزبي، و حماد عزاز. (2024). مشاركة الشباب المصري في الانتخابات الرئاسية مع دراسة حالة طلاب كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية. جامعة الإسكندرية: مجلة التقدم في البحوث الزراعية .(JAAR) المجلد 29(2).
39. محمد بو بكر محمد النحيلي، و عبد السلام أحمد هلاش. (2020). بعض العوامل الثقافية وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى المرأة الليبية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا أكاديمية بنغازي. جامعة المرقب: كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية. المجلد 8. العدد 15. ص 457.
40. محمد لعقاب. (2009). الإنترنت والديمقراطية الجديدة نحو انتخابات إلكترونية وتعزيز الاهتمام السياسي. دراسات استراتيجية. العدد 8. ص 89- 93.
41. محمد متولي ناصف. (2024). دور المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات. المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط. المجلد 13. العدد 3. ص 199-250.
42. مروة جمعة عبد الغني بسيوني. (2024). قيم رأس المال الفكري للشباب الجامعي وعلاقتها بمواجهة الشائعات الإلكترونية. جامعة بني سويف. مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التربوية. المجلد 6. العدد 2.
43. مصطفى سعد. (2024). المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية لمستخدمي الفيسبوك بمدينة أم البواقي. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
44. مها السيد بهنسي. (2019). آليات مستخدمى الشبكات الاجتماعية فى التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 68، ص 565: 614.
45. نشوى يوسف أمين اللواتي. (2024). فاعلية التعرض للمحتوى الرقمي في تدعيم توافق الشباب المصري نحو حملات المقاطعة الشعبية(فترة ما بعد عملية طوفان الأقصى نموذجاً). المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري. ، ص 174.

46. نور الهدى عبادة. (2023). صحافة التحري والأخبار المفبركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: الأهمية، الآليات والنماذج. جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. المجلد 10. العدد 4.
47. وديع محمد العزيزي. (2016). الإشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي: المخاطر وسبل المواجهة. مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصيصية. العدد 3. ص 37.
48. وهيبة بوسليماني. (2023م). تأثير الشائعات السياسية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة مستخدمي الفيسبوك بجامعة تبسة. رسالة دكتوراه. جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
49. يامين بودهام. (2024). الأخبار الزائفة وتأثيرها على الثقة في المحتوى الرقمي وانعكاسه على الهوية المهنية لمؤسسات الإعلام في الجزائر. مركز الجزيرة للدراسات.
50. يحيى سعد. (1 فبراير, 2021). نظرية التنافر المعرفي لصاحبها ليون فيستنغر. تاريخ الاسترداد 11 سبتمبر, 2024، من https://drasah.com/Description.aspx?id=3737.